Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/85

مجلة الباحث الاقتصادي

Economic Researcher Review

المجلد08 (العدد02) ديسمبر 2020، ص ص 75-89 ISSN: 2335-1748 EISSN: 2588-235X

تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا

عبد الرحمن محمد سليمان رشوان [1]، خليل إبراهيم عبدالله شققه[2]

[1] الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا(فلسطين)، abdrashwan@yahoo.com

[2] وزارة المالية الفلسطينية (فلسطين)، khalilshaqfa@gmail.com

Challenges and constraints on the use of electronic accounting education in Palestinian universities in the context of the Corona pandemic

Khalil I.A.Shaqfa, Abd El Rahman M.S.Rashwan

تاريخ الاستلام: *2020/08/01* ***تاريخ القبول:*** *2020/11/30* ***تاريخ النشر:*** *2020/12/30*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة، أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في اظهار وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وذلك بعد إجراء مسح شامل وتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة لعدد (88) عضو هيئة تدريسية، وتم تحليل عدد (62) استبانه بنسبة استجابة (70.45%).

أثبتت نتائج الدراسة وجود ضعف لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة باستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، وظهر ذلك بشكل واضح في ظل جائحة كورنا عند قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام التعليم الإلكتروني، كما أن الجامعات الفلسطينية تعاني من ضعف في الإمكانات المادية والأجهزة والتقنيات التكنولوجية لتطوير التعليم الالكتروني واستخدامه في التعليم المحاسبي الإلكتروني خاصة في ظل جائحة كورونا. ما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الإمكانات المادية ووضع الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي الإلكتروني بالجامعات الفلسطينية لمواجهة الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.

الكلمات المفتاح: التعليم المحاسبي الإلكتروني، الجامعات الفلسطينية، جائحة كورونا.

تصنيفJEL : Z21

Abstract :

Thestudy aimed to identify the challenges and constraints of using electronic accounting education in Palestinian universities in light of the pandemic Covid- 19, and to answer the questions and test the hypotheses of the study, the researchers adopted the descriptive analytical approach in showing and clarifying the theoretical side through previous studies, periodicals and scientific messages, and analyzing the results of the applied study and testing the hypotheses Using the statistical program ((SPSS) after conducting a comprehensive survey and distributing the questionnaire to the study community for (88) faculty members, and the number of (62) questionnaires was analyzed with a response rate of (70.45%).The results of the study proved that there is a weakness in the faculty and students using electronic accounting education, and this was clearly demonstrated in the light of the pandemic as a Palestinian 19 when the Palestinian universities use e-learning, and that Palestinian universities suffer from weakness in the financial capabilities, devices and technological technologies to develop e-learning and use it in education The electronic accounting, especially in Covid -19.The study also recommended the necessity of enhancing financial capabilities and developing strategic plans to develop electronic accounting education in Palestinian universities to face crises such as Covid-

Key words: Online Accounting Education, Palestinian universities, Covid-19.

JEL classification codes:Z21

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA

عبد الرحمن محمد سليمان رشوان ، خليل إبراهيم عبدالله شققه (2020)، **تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، مجلة الباحث الاقتصادي**، المجلد 08 (العدد 02)، الجزائر: جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة-، ص ص 75-89.

المؤلف المرسل: **خليل إبراهيم عبدالله شققه**، الإيميل: khalilshaqfa@gmail.com

1. مقدمة.

انتشار جائحة كورونا (Covid19) المستجد حول العالم أجبرت كثير من حكومات دول العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية مما تسبب في حرمان (89%) من الطلبة للالتحاق بمقاعد الدراسة أي أكثر من (1.5) مليار طالب في (188) دولة من الوصول إلى المؤسسات التعليمية لتلقي التعليم الوجاهي (اليونسكو، 2020). حيث قامت العديد من تلك المؤسسات بخوض تجربة كبيرة غير مخطط لها وهي تدريس مساقات تخصص المحاسبة باستخدام التعليم الالكتروني في حالات الطوارئ من أجل الحد من انتشار وباء كورونا؛ مما أدى إلى صدمة وتوتر وعدم استقرار لدى الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو المهني لما يحتاجه التعليم الإلكتروني من جهود مضاعفة، بالإضافة إلى عدم الاستقرار النفسي بسبب تفشي كورونا، وكذلك تحديات ومعوقات غير عادية لطلاب الجامعات: كعدم توفر الوقت المناسب، ضعف البنية التحية، عدم ملائمة المحتوى الرقمي، وغيرها.

ويقصد بالتعليم الالكتروني في عملية التعليم أنها عملية التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة لعملية التدريس واستخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي تساعد الطلاب على تفتيح آفاقهم تفكيرهم وخضوعهم للتعلم والتجربة بعد أن كان يتلقى دروسه من هيئة التدريس ويعتمد عليه اعتماداً كلياً وكانت طريقة التدريس حينها تعتمد على التلقين، أما في عملية التحول الرقمي باتجاه التعليم الإلكتروني فإنها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار وفق استراتيجية محددة تضعها الجامعات لتسهيل عملية التعليم، وفي نفس الوقت الوصول بها إلى مستوى متقدم وحديث مختلف تماما عن الطرق التقليدية القديمة في التعليم.

وتعتبر فكرة التعليم المحاسبي الإلكتروني ليس موضوعاً جديداً، كما أن التوجه نحوه لم يكن شيئاً غريباً، بل كان متوقع الحصول ولكن جائحة كورونا عجل في ظهوره ودفع به إلى الواجهة والمطالبة باستخدامه، حيث أن عملية التعليم المحاسبي الإلكتروني تتطلب جملة من العناصر أولها البنية التحتية، والعنصر الثاني فيتعلق باستعدادات أعضاء هيئة التدريس لتقديم عملية التعليم المحاسبي الالكتروني والتي تختلف من هيئة تدريس إلى آخر وفق خلفيته، أما العنصر الثالث فيتعلق بالطلاب والذين أثبتوا قدرة كبيرة على التفاعل مع التعليم المحاسبي الالكتروني عن بعد خاصة وأنهم اكتسبوا الدراية اللازمة من خلال التعامل اليومي مع البرامج والتطبيقات التي تم تنزيلها على هواتفهم.

كما يواجه استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية مجموعة من التحديات الإدارية والفنية والتقنية وغيرها، بالإضافة إلى غياب الخطط الاستراتيجية الشاملة الكاملة للتحول إلى التعليم الإلكتروني وتندرج تحتها التعليم المحاسبي عن بعد.

2. مشكلة الدراسة:

إن التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يواجه تحديات ومعوقات كبيرة، والأمر ليس بالسهل لأن ظروف الجائحة كانت مفاجئة، والتعليم المحاسبي الإلكتروني يحتاج إلى فترة من الوقت للتكيف مع هذا النمط الجديد من قبل إدارات الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب على حد سواء، كما أنه يحتاج إلى تنظيم ووضع مجموعة من التقنيات التكنولوجية والتوجيهات لتوحيد الرؤية التعليمية في الجامعات وفق منهج يتناسب مع التعليم الإلكتروني، وكشف آثاره وإيجابياته وسلبياته قبل استخدامه والاعتماد عليه من قبل الجامعات، ومن هذا المنطلق جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1. ما مدى اهتمام الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في أقسام المحاسبة في ظل جائحة كورونا؟
2. ما مدى توفر الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
3. ما التحديات والمعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مدى اهتمام الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في أقسام المحاسبة في ظل جائحة كورونا.

2. التعرف على مدى توفر الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
3. التعرف على التحديات والمعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. مواكبة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم الالكتروني، وكذلك التوجهات العالمية نحو التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
2. التأكيد على التوجه نحو التعليم المحاسبي الذي يعتمد على التعليم الإلكتروني لدوره الفاعل في دفع عجلة التعليم الذاتي المستمر في ظل جائحة كورونا.
3. مواكبة التطورات السريعة في سياسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات التقدم التكنولوجي بإدخال التعديلات المناسبة على المناهج وأساليب التدريس الخاص بالتعليم المحاسبي الإلكتروني.
4. يعزز أهمية استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني من توفير الخبرة اللازمة لدى الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
5. أهمية توفير الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام تطبيقات التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

5. فرضيات الدراسة:

بناءً على تساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. يوجد اهتمام لدى الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في أقسام المحاسبة في ظل جائحة كورونا.
2. تتوفر الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
3. توجد تحديات ومعوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

6. حدود الدراسة: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية:

- **الحد الزماني:** الفترة التي يستغرقها إعداد هذا البحث خلال عام 2020.
- **الحد البشري:** الهيئة التدريسية العاملين بأقسام المحاسبة.
- **الحد المكاني:** الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة.
- **الحد الموضوعي:** دراسة تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

1.2. الدراسات السابقة:

أ- **دراسة (القضاة، المقابلة، 2013)**: هدفت الدارسة إلى الكشف عن تحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني، وقد أظهرت نتائج الدراسة الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة ضرورة أن تعقد الجامعات الأردنية الخاصة دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية فيها على استخدام محركات البحث والدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات ومراكز البحوث والتعامل مع المجلات العلمية الإلكترونية المحكمة من أجل تشجيعهم على البحث العلمي والنشر.

ب- **دراسة (المحضار، 2016)**: هدفت الدراسة إلى دراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة أم القرى ومدى تأثيرهم التعليم الرقمي للمعرفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحول فعلي في سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى وأن هناك توجه واضح نحو الاعتماد على المصادر الرقمية والتي أصبح ما يقارب من ثلث عينة الدراسة يعتمد عليها كلياً، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة التغيير الذي يحدث في سلوك البحث عن المعلومات واتجاهاته لدى الطلبة بالمراحل التعليمية المختلفة في الجامعات السعودية.

ت- **دراسة (الصلاحي، 2017)**:هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية تجاه التحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية المملكة (2030)، واستقراء الفرص المتاحة والتحديات التي تواجهها تلك العمادات لتحقيق الأدوار المناطة بها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحديات تواجه عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية أثناء قيامها بأدوارها الحالية تجاه التحول الإلكتروني، تتمثل في مواءمة سياسات البحث العلمي مع متطلبات التنمية المستدامة ورؤية (2030)، وتطوير كفاءة وفاعلية رأس المال البشري، وتنامي المسئولية المجتمعية وضخامة المحتوى الرقمي للتعليم الإلكتروني، وأوصت الدراسة ببناء تصور مقترح لعمادات البحث العلمي نحو قيامها بأدوارها تجاه استثمار البحث العلمي للمساهمة بتكوين مجتمع واقتصاد المعرفة في ضور متطلبات رؤية (2030).

ث- **دراسة (Sitamrajo, 2018)**:هدفت الدراسة إلى التعرف على التقنيات التكنولوجية واستخدامها في التعليم المحاسبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التقدم في تكنولوجيا المعلومات قد أدى إلى زيادة الطلب على وظيفة المحاسبة في سوق العمل، وإدراك المحاسبين بأهمية اتقان المهارات الفنية والتكنولوجية الأساسية المرتبطة بوظيف المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة بتضمين المناهج التي تدرس في تخصص المحاسبة برامج تطبيقية الكترونية لإعداد طلبة خريجين على كفاءة عالية، كما أوصت العديد من هيئات وأصحاب العمل والجمعيات المهنية للمحاسبين إلى تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات في مساقات مراجعة الحسابات أو المحاسبة المالية أو المحاسبة الإدارية وغيرها.

ج- **دراسة (دباب، وبرويس، 2019)**:هدفت الدراسة للكشف عن معوقات التوجه نحو التعليم الإلكتروني في المدارس الجزائرية، وتوصلت نتائج الدراسة أن استخدام التعليم الالكتروني لا زال في بداياته في الجزائر وفي معظم الدول العربية، حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى، أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الاختراق، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجزائر بتحديد رؤية مستقبلية بخصوص العملية التعليمية المبنية على أساس التعليم الالكتروني.

ح- **دراسة (مقناني، 2019)**:هدفت الدراسة إلى التعرف على تعززي دور المؤسسات التعليمية على شبكة الإنترنت ، ودعم حركة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، وابراز دور الإنترنت في تغيير آليات التعليم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نقص في الثقافة المعلوماتية التي تعتبر أساس التحكم في استخدام المحتويات الرقمية بسبب الذهنيات التي لم تتجاوب مع التكنلوجيا، فالمجتمع الجزائري غير مستعد للتعامل معها لعدم الوعي بأهمية التحول إلى مجتمع المعرفة، وعدم التكييف والاستجابة لبعض الطرائق التعليمية الحديثة، وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الدروس التدعيم والامتحانات على الإنترنت والمساهمة في نشر المواد التعليمية للطلبة، مما يعمل على إثراء المحتوى التعليمي الرقمي.

خ- **دراسة (حسين، 2019)**:هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أدراك أعضاء الهيئات التدريسية لأهمية وتطوير المناهج الدراسية بتطبيق التعليم الالكتروني لمادة المحاسبة، وتوصلت نتائج الدراسة أن لدى أعضاء هيئة التدريس قناعة كبيرة بأهمية الربط والانتقال من الطريقة التقليدية في التدريس إلى الطريقة الالكترونية في تنفيذ أنشطة التدريس لمادة المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة تعريف أعضاء هيئة التدريس بمزايا تطبيق التعليم الالكتروني وما له من تأثير على تطوير المناهج وعلى عملية الأداء التدريس لمادة المحاسبة بكل أنواعها وذلك لما توفره من وقت وزيادة الانتاجية وتقليل الأخطاء.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحثان أن هناك اتفاقاً في معظم الدراسات السابقة بخصوص ندرة استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني وبالخصوص في المجتمعات العربية، ولعل ذلك يعود للعديد من التحديات الفنية والإدارية والتقنية وغيرها، والتي لابد من التغلب عليها في مجتمعاتنا العربية حتي تكون كنظيراتها في دول العالم المتقدمة.

كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تسليطيه الضوء على مفهوم التعليم الإلكتروني وأهميته في التعليم، وكذلك التعليم المحاسبي الإلكتروني واستخدامه في الجامعات، إلا إن ما يميز الدراسة الحالية إنها تطرقت إلى التحديات والمعيقات التي تواجه استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

2.2. الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: ماهية التعليم الإلكتروني:

أصبح التعليم الإلكتروني في ظل التقنية المتسارعة في العصر الحديث ضرورة ملحة ومن القضايا الحديثة في مجال الإدارة الجامعية على وجه العموم، ولدى أقسام المحاسبة على وجه الخصوص نتيجة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والعولمة، وقد ازداد الإقبال على التعليم الإلكتروني بشكل كبير خلال الثلاث شهور الماضية كنتيجة طبيعة في ظل تفشى جائحة كورونا باعتبارها أحد الأدوات والوسائل التي اعتمدتها مؤسسات التعليم العالي للحد من انتشار الجائحة لضمان الاستمرار في تأدية الرسالة الجامعية.

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني:

يُعد التعليم الإلكتروني من أكثر المصطلحات انتشاراً في الآونة الأخيرة استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة التي تعنى بتوظيف التكنولوجيا لدعم العملية التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا، وفي ضوء ذلك يمكن تناول مفهوم التعليم الإلكتروني بأنه: "أسلوب لتقديم البرامج التعليمية للطلاب متخطية حواجز الزمان والمكان ومعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية التي توفر بيئة تعليمية افتراضية متعددة المصادر والوسائط تعزيزاً للمعلومات التي يحصل عليها الطلاب من المحاضرة التقليدية"(Baomin, 2003:37)، وعُرف بأنه: "نوع من أنواع التعليم الحديث يعتمد على توظيف مختلف آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوره وصوت، ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك مختلف بوابات الإنترنت سواء كان ذلك عن طريق الفصل الدراسي أو عن طريق التعلم عن بعد" (خميسه، وطيايبه، 63:2019)، وعرفه البعض بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها" (عباس، 207:2018)، وكذلك تم تعريفه أيضاً بأنه: "النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وإرسال المحتوى التعليمي للطلبة دون حواجز المكان والزمان، والوسائل الإلكترونية مثل الأقمار الصناعية والحواسيب والإنترنت، وبعض الأمور التي أفرزتها التكنولوجيا كالمواقع الإلكترونية والمواقع التعليمية" (الطيطي، وجمايل،78:2017). وبالتالي فإن التعليم الإلكتروني ذلك النمط من التعليم المرن الذي ينطوي على مجموعة واسعة من العمليات التي توظف جميع الوسائط الإلكترونية المتاحة لتقديم محتوى التعلم فهو يتضمن محتوى التعليم القائم على الكمبيوتر، والتعليم القائم على الإنترنت (بوطوره، وآخرون، 236:2019).

وفي ضوء ذلك يرى الباحثان بأن التعليم الإلكتروني يتمثل بتقديم محتوى تعليمي بالاعتماد على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تضفي الحيوية على الموقف التعليمي دون قيود زمانية أو مكانية في ظل الازمات التي يمر بها العالم وخاصة أزمة جائحة كورونا.

ثانياً: مميزات وأهمية التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من أهم نتاجات العصر الرقمي وتقنياته الحديثة، ويُمثل الركيزة الرئيسية للتعلم في المستقبل مما يميزه عن وسائل التعليم الأخرى، لذلك فإن أهم مميزات التعليم الإلكتروني تتمثل فيما يلي (فضل المولى وآخرون،166:2016):

1. يزيد الفاعلية في دور الطالب ويجعله أساسي أثناء عملية التعلم.
2. ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذلك البحث عن المعرفة.
3. يوفر فرصة التواصل المستمر بين الطلاب والمنهج طوال الوقت ويجعل التعليم أكثر جاذبية وإثارة.
4. التعلم دون التزام بالحضور الفعلي وما يكتنفه من صعوبة لبعض الطلاب.
5. يعتبر رافداً للتعليم التقليدي فيمكن دمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له وفي هذه الحالة فإن المعلم يكلف الطلاب بالأنشطة والواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية.

وقد ألحق بعض الباحثين إلى الميزات المتحققة من خلال وسائل التعلم التفاعلي المتزامنة وغير المتزامنة تعزيز مهارات التأمل الذاتي (Castle & McGuire,2010:37). إضافة إلى ازياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائماً من تغيرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة (ندى،15:2014). وكذلك يقود هذا النوع من التعلم إلى تحويل فلسفة التعليم من التعليم المعتمد على المجموعة إلى التعليم المعتمد على الفرد (خميسه وطيايبه،66:2019).

وفي ضوء ذلك تتلخص أهمية التعليم الإلكتروني بما يلي (حسين،190:2017):

1. المرونة والملائمة: يساعد التعليم الإلكتروني بأي وقت وأي مكان مراجعة وتحديث وتحرير وتوزيع المكونات التعليمية، وسهولة متابعة الطلبة وتغذية فورية عن استخدام الواجبات والتمارين، كما يقدم تسهيلات وأساليب تعليمية متنوعة.
2. الوقت: وتتمثل ذلك بتوفير الوقت وتنظيمه لأنه يتيح للطالب القفز عن مواد ونشاطات يعرفها، وكذلك يجدول الطالب دروسه حسب الأوقات الملائمة له.
3. المال: يخفض تكلفة السفر والتنقل وتكلفة الانتاج والتوزيع للمواد التعليمية ويخفض تكلفة المكان كما يؤدي إلى تقليل تكلفة ضياع الوقت للعاملين.
4. الاتصالات: تساعد على امكانية الاتصال والتفاعل بين الطلبة والمعلم وامكانية الدراسة بأي مكان يتوافر فيه وسائل التكنولوجيا.

ثالثاً: أنواع التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني يمثل الثورة الحديثة في أساليب التعليم والتعلم وتقنياته، ويتضمن نوعين من التعليم هما:

1. التعليم التزامني: ويقصد به بأن يتواجد المعلم والمتعلم في الوقت نفسه ويتوصلان مباشرة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون هذا التواجد فيزيائيا، مثل المحادثة الفورية، أو الدروس من خلال الفصل الدراسي (خميسه وطيايبه،64:2019). لذلك فهو تعليم مباشر يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس (عباس،2011:2018).
2. التعليم غير التزامني: ليس من الضروري أن يتواجد المعلم والمتعلم في نفس الوقت أو في نفس المكان حيث يحصل المعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه (خميسه وطيايبه،64:2019).

وبالتالي يستخلص الباحثان بأن الطالب في التعليم المتزامن يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة مباشرة في وقت الدراسة، في حين أن التعليم غير المتزامن لا يتطلب فيه تواجد المعلم والطلبة في وقت واحد مما يحد من قدرة الطالب من الحصول على التغذية الراجعة من المعلم بشكل فوري، وإنما في وقت لاحق.

المحور الثاني: تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني:

لقد وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس لم تكن معروفة من قبل، وفي نفس الوقت فقد أدت هذه التكنولوجيا إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي (Yanes & Mills,2009:117)، ويرى (Fiser) أن التعليم يواجه كثيراً من التحديات صنفها في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد التعليمي، والبعد الإداري، وبعد التقويم (Fiser,2006).

لذا فإن ما أحدثته التكنولوجيا في مجال التعليم المحاسبي الإلكتروني يُعد من أكبر التحديات نظراً لما يتطلبه من إعداد كوادر مؤهلة قادرة على تطبيق مستلزماته، وكذلك توفير بنية تحتية تكنولوجية، وتأهيل المتعلمين وارتفاع تكاليف التطبيق، كلها معوقات قد تحول بين هذا التعليم وأهدافه، مما يستلزم توفير متطلبات وشروط التعليم المحاسبي الإلكتروني والتي تتمثل فيما يلي(حسين،170:2019):

1. متطلبات تقنية: تتمثل بتوفير بنية تحتية تكنولوجية، وبرمجيات خاصة مثل برمجيات إدارة التعليم وبرمجيات تنظيمية وإدارية تتلاءم والتعليم المحاسبي الإلكتروني.
2. متطلبات بشرية: وتتمثل بتوفير خبراء وتدريب للكوادر التدريسية والطلبة استعدادا لهذه التجربة في ظروف ينتشر فيها ضعف الوعي التقني في المجتمع.

وعلى ضوء ما تقدم توجد متطلبات مسبقة ينبغي توفيرها إذا ما أريد للتعلم المحاسبي الإلكتروني أن يكون فعالاً وعلمياً ومختلفاً عن أساليب التعلم المحاسبي الوجاهي التي تجري في قاعات الدراسة بالجامعات الفلسطينية، وهذا ما حدث في الجامعات حين انتشرت جائحة كورونا وتم الاعتماد كلياً على التعليم المحاسبي الإلكتروني بدون توفير متطلبات مسبقة لاستخدامه، مما تسبب في ارباك الطلبة والهيئة التدريسية.

وعلى الرغم من ذلك فإن أبرز صعوبات تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني تتمثل فيما يلي (حسين،172:2019):

1. ضعف الوعي التكنولوجي لدى الكثير من الطلبة والمعلمين.
2. اختلاف البنية التحتية للاتصالات، وعدم انتشار استخدام الحاسوب كأداة للتعلم.
3. صعوبة اقناع أعضاء الهيئة التدريسية بالالتحاق بدورات تطوير المهارات استخدام الحاسوب حيث يجد البعض حرجاً أن يكون متدرباً، إضافة إلى وجود عدد كبير من الذين قد شارفوا على سن التقاعد وهم في الغالب غير متحمسين للتعلم بشيء جديد.

وقد ألحق بعض الكتاب والباحثين إلى التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي الإلكتروني ما يلي: (الزمان،553:2018)

1. تعثر الطلاب في متابعة المنهج إذا لم يكن هناك تعليمات واضحة.
2. ضعف بعض اتصالات الانترنت وقدم أجهزة الحاسوب يعطل سير العملية التعليمة.
3. عدم قدرة عضو الهيئة التدريسية على متابعة الطلاب المشاغبين أثناء تنفيذ التعليم الإلكتروني.
4. عدم تواجد عضو الهيئة التدريسية في الوقت الذي يريده الطالب للمساعدة.
5. الافتقار إلى تطبيقات توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في المجالات التعليمية وما يصاحبها من تدريب الطلاب وهيئة التدريس على كيفية التعامل معها وكيف زيادة التفاعل بين الطلاب عبر الوسائط الالكترونية.
6. عدم امكانية تنفيذ المهارات المتصلة بالتطبيقات العملية كالتحليل المالي وتطبيقات معايير المحاسبة الدولية.
7. عدم توافر الأمن التام في التعليم الإلكتروني.
8. الحاجة المستمرة لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في كافة المستويات.

وقد ذكرت دراسة (Anderson) بأن قلة التدريب أكثر العوامل إعاقة، إضافة إلى قلة الوقت، وضعف الدعم المالي اللازم لتوظيف التعليم الإلكتروني، وغياب المكافأة التي تشجع على الاستمرار، إضافة إلى قلة التقنيين والخبراء في مجال التعليم المحاسبي الإلكتروني (Anderson,2008:94). وقد ألحق (المزين) بأن عدم وضوح أنظمة التعليم الإلكتروني، وقلة توافر الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني، وعدم توفر الخصوصية والسرية حيث يخترق المحتوى والامتحانات تُعد من معوقات وصعوبات التعليم المحاسبي الإلكتروني (المزين، 77:2016).

وقد ذكر (حسين) بأن المعوقات هي دائماً إما أن تكون مالية ومادية وبشرية حيث أن التطوير عملية تنصب على جميع جوانب العملية التربوية، فإذا كانت الميزانية التي يتم تخصيصها لمواجهة أعباء التعليم غير كافية فإنه يكون من الصعب حينئذ توفير المبالغ اللازمة للقيام بعملية التطوير على أتم وجه، ويستلزم توفير أحدث الأجهزة والمعدات والمستلزمات وإصدار المناهج وإعداد المدرسين لممارسة التقنيات التعليمية من خلال إلحاقهم بالدورات التطويرية وهكذا يتبين أن تطوير المناهج يحتاج إلى رصد أموال وفي حال اهمال الجانب المادي سيكون من أكبر معيقات التطوير (حسين، 172:2019).

ورغم تلك الصعوبات والتحديات يرى الباحثان بأنه بالإمكان تجاوزها في حال وجدت الرغبة والإرادة لدى الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية وكذلك الطلبة في أقسام المحاسبة في حال ضمان تقديم الدعم المالي والتقني للتحول نحو التعليم الإلكتروني، وتعتبر جائحة كورونا سبباً قوياً لقيام الجامعات الفلسطينية بالتفكير بشكل جدي للتحول نحو التعليم المحاسبي الإلكتروني.

3. الدراسة الميدانية وتحليل النتائج:

يستعرض الباحثان منهج الدراسة ومصادر جمع البيانات وكذلك خصائص مجتمع الدراسة (عينة البحث) وأهم نتائج التحليل الاحصائي التي تم الحصول عليها بعد تحليل البيانات التي شملتها الاستبانة.

1.3. منهج الدراسة وجمع البيانات: استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم جمع البيانات من المصادر الثانوية والمتمثلة بالكتب والمجلات والدوريات والأبحاث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى مصادر البيانات الأولية والمتمثلة بأداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم تصميمها للتعرف على أراء عينة الدراسة فيما يخص التعليم الإلكتروني في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين يشمل القسم الأول منها على البيانات الديموغرافية والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، سنوات الخبرة)، أما القسم الثاني فتناول محاور الدراسة المعدة لاختبار فرضيات الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها: تم إجراء مسح شامل لكافة أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الإسراء، جامعة الأمة، جامعة غزة، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية) والبالغ عددهم (88) عضو هيئة تدريسية، ولقد تم استرداد (65) استبانة، وبعد ذلك تم استبعاد (3) استبانات لعدم اكتمال اجابات بعضها ليصبح العدد القابل للتحليل باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) هو(62) استبانة بنسبة استجابة (70.45%)، والجدول رقم (1) يوضح عدد وخصائص عينة الدراسة:

الجدول (1) الخصائص الوظيفية والشخصية لعينة الدراسة

البيـــــــان		التكرار	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	57	91.9
	أنثى	5	8.1
المؤهل العلمي	ماجستير	26	41.9
	أستاذ مساعد	18	29.0
	أستاذ مشارك	12	19.4
	أستاذ	6	9.7
الفئة العمرية	أقل من 30 عام	8	12.9

	من 30 عام إلى أقل من 40 عام	23	37.1
	من 40 عام إلى أقل من 50 عام	22	35.5
	50 عام فأكثر	9	14.5
سنوات الخبرة	أقل من 5 أعوام	11	17.7
	من 5 أعوام إلى أقل من 10 أعوام	15	24.2
	من 10 أعوام إلى أقل من 15 عام	12	19.4
	من 15 عام إلى أقل من 25 عام	20	32.3
	25 عام فاكثر	4	6.5
	الاجمالي	**62**	**100.0**

المصدر: إعداد الباحثان، 2020م بالاعتماد علي بيانات الاستبانة

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

- نسبة أفراد عينة الدارسة من الذكور بلغت (91.9%)، في حين أن نسبة الإناث بلغت (8.1%)، ويدل ذلك على أن غالبية العاملين في الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية من الذكور وهذا يتوافق مع النسبة العامة للعاملين في الهيئات التدريسية في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية.
- نسبته (41.9%) من عينة الدراسة من حملة الماجستير، في حين بلغت نسبة من يحملون الدكتوراه من عينة الدراسة (58.1%) موزعين بين من يحملون مسمى وظيفي أستاذ مساعد بنسبة (29%)، وأستاذ مشارك بنسبة (19.4%)، ومن هم بدرجة أستاذ بنسبة (9.7%). وبالتالي فإن عينة الدارسة التي أجابت على الاستبانة هم ذوي الاختصاص وأصحاب المؤهلات العلمية التي استهدفتها الدراسة.
- نسبة أفراد عينة الدارسة التي تقل أعمارهم عن (30)عام بلغت (12.9%)، في حين أن الذين أعمارهم بين ال(30)عام وأقل من (40) عام بلغت نسبتها (37.1%)، وجاءت نسبة (35.5%) لمن يندرجون في الفئة من (40)عام وأقل من (50)عام، في حين بلغت نسبة الذين تتجاوز أعمارهم من الهيئة التدريسية ال(50)عام (14.5%)، ويدل ذلك على أن غالبية العاملين في الهيئات التدريسية من عينة الدراسة من الفئة الشابة والتي تتراوح أعمارهم بين ال(30)عام وال(50)عام وبالتالي لديهم اطلاع ومعرفة بالتعليم الإلكتروني ومستجداته.
- نسبة (17.7%) من أفراد عينة الدارسة تقل سنوات خدمتهم في العمل الأكاديمي عن (5) أعوام، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خدمتهم من (5) أعوام إلى أقل من (10) أعوام بنسبة (24.2%)، فيما بلغت نسبة الذين سنوات خدمتهم بين (10) أعوام وأقل من(15) عام (19.4%)، وقد جاءت بأعلى مرتبة من سنوات خبرتهم بين (15) عام وأقل من (25) عام بنسبة (32.3%)، في حين بلغت نسبة من سنوات خدمتهم أكبر من (25) عام (6.5%)، مما يعكس بأن عينة الدراسة من أصحاب التجربة في العمل الأكاديمي وعلى إطلاع ومتابعة بالتطور التكنولوجي.

3.3. صدق أداة الدراسة وثباتها: تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها عبر الصدق الظاهري (صدق أراء المحكمين) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيتها وأنها تقيس ما صممت لأجله، وبعد ذلك تم قياس صدق وثبات الاستبانة وكذلك مدى الاتساق الداخلي لفقراتها وفق ما يلي:

- **الصدق البنائي:** تحقق الباحثان من مدى الصدق البنائي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحاور مجتمعة، ويوضح جدول (2) أن قيمة الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة مجتمعة بلغت (0.933) مما يدل على أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالي، كما أن محاور الدراسة كافة تتمتع بمعامل ارتباط قوي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المحاور (0.87، 0.392) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة الدلالة أقل من (0.001) وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

- **ثبات الاستبانة:** يقصد بثبات الاستبانة مدى درجة اتساقها وانسجامها واستمراريتها عند تكرار استخدامها في أوقات مختلفة، وقد تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة من خلال احتساب معامل الثبات المسمى معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، كما هو موضح في جدول (2) والذي بلغ لجميع فقرات الاستبانة مجتمعة (0.870)، كما أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل محور من محاور الاستبانة حيث تتراوح بين (0.829-0.862)وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال احصائياً.

الجدول (2) معاملات صدق المقياس بين فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق البنائي	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
المحور الأول: اهتمام الجامعات بالتعليم الإلكتروني.	6	0.829	0.910	0.873	0.000
المحور الثاني: توفر الإمكانات المادية والبشرية.	6	0.861	0.928	0.392	0.002
المحور الثالث: تحديات ومعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني.	8	0.862	0.928	0.874	0.000
الدرجة الكلية لجميع المحاور	**20**	**0.870**	**0.933**	**-**	0.000

المصدر: إعداد الباحثان، 2020م بالاعتماد علي بيانات الاستبانة

4.3. اختبار الفرضيات: لاختبار فرضيات الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتوسط الحسابي النسبي، وكذلك استخدام قيمة اختبار اختبار(T) لعينة واحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة واختبار الفرضيات. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وقد تم ترميز هذا المقياس كما يلي:

جدول (3)درجات مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة					
الاستجابة	**كبيرة جداً**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جداً**
الدرجة	5	4	3	2	1
درجة الموافقة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الوسط الحسابي	5 - 4.20	4.19 – 3.40	3.39 – 2.60	2.59 – 1.8	1.79 -1
الوزن النسبي	أكبر من 84%	%83.9 - %68	%67.9 - %52	%51.9 - %36	أقل من 36%

المصدر: إعداد الباحثان، 2020م.

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أنه كلما اقتربنا من الدرجة (5) ازدادت شدة الموافقة على العبارة في حين تزداد شدة المعارضة كلما اقتربنا من الدرجة (1)، أما إذا اقتربنا من الدرجة (3) فإن ذلك يكون في الاتجاه المتردد، وفي ضوء ذلك كانت نتائج اختبار فرضيات الدراسة وتحليل محاورها وفق ما يلي:

أولاً: التحليل الإحصائي للفرضية الأولى: والتي تنص على: "يوجد اهتمام لدى الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في أقسام المحاسبة"، حيث كانت نتائج التحليل كما في الجدول (4):

جدول (4)نتائج المعالجات الإحصائية لفقرات المحور الأول

"اهتمام الجامعات بالتعليم المحاسبي الإلكتروني"

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة اختبار t	القيمة الاحتماليةSig	الترتيب

1	تهتم الجامعة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني لتلبية متطلبات سوق العمل.	3.72	1.00	74.43	5.62	0.00	1
2	تقوم الجامعة بمتابعة التغيرات التكنولوجية الخاصة.	3.64	0.90	72.79	5.58	0.00	2
3	تهتم الجامعة بتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	3.39	1.05	67.87	2.92	0.00	5
4	توفر الجامعة الأسس العلمية الصحيحة.	3.51	0.92	70.16	4.29	0.00	3
5	يوجد تعاون بين الجامعات الفلسطينية لنشر التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.08	1.07	61.64	0.60	0.55	6
6	يوجد دور للتأهيل التكنولوجي المحاسبي.	3.49	0.91	69.84	4.24	0.00	4
المحور الأول		**3.47**	**0.72**	**69.45**	**5.14**	**0.00**	**–**

المصدر: إعداد الباحثين من واقع الدراسة الميدانية، 2020.

من الجدول (4) يستخلص الباحثان ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت والذي تمثل بالرقم (3) بين القبول وعدم القبول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.72-3.08).
2. الفقرة (1) حصلت على المرتبة الأولى والتي تنص على: "تهتم الجامعة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني لتلبية متطلبات سوق العمل" بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبوزن نسبي (74.43%)، وقيمة (t) بلغت (5.62) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).
3. المرتبة الأخيرة جاءت للفقرة (5) والتي تنص على: "يوجد تعاون بين الجامعات الفلسطينية لنشر التعليم المحاسبي الإلكتروني" بمتوسط حسابي بقيمة (3.08) وبوزن نسبي (61.64%)، وقيمة (t) بلغت (0.60) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).

مما سبق أعلاه يتضح بأن كافة إجابات عينة الدراسة أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على فقرات المحور الأول، وبالتالي قبول الفرضية الأولى التي تنص على: "يوجد اهتمام لدى الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في أقسام المحاسبة"، ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الأول حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.47 الدرجة الكلية من 5)، وبوزن نسبي (69.45 %)، وهي أكبر من الوزن النسبي المتوسط 60% وبانحراف معياري (0.72) وأن قيمة اختبار (T) تساوي (5.14)، وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig وهي أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، ويعزو الباحثان ذلك بأن الجامعات الفلسطينية تراعي الاهتمام بتكنولوجيا التعليم على وجه العموم، وبالتعليم المحاسبي الإلكتروني ولكن ليس بالمستوى المطلوب.

ثانياً: التحليل الإحصائي للفرضية الثانية: والتي تنص على: "تتوفر الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية"، حيث كانت نتائج التحليل كما في الجدول (5):

جدول (5)نتائج المعالجات الإحصائية لفقرات المحور الثاني

"الإمكانات المادية والبشرية للتعليم المحاسبي الإلكتروني"

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة اختبار t	القيمة الاحتمالية Sig	الترتيب

			النسبي				
1	يوجد ضعف في الإمكانيات المادية لدى أغلب الجامعات الفلسطينية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.74	0.81	74.75	7.07	0.00	2
2	لا يتوفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لأعضاء هيئة التدريس في اقسام المحاسبة لتنمية قدراتهم التدريسية وتطوير الخطط والمساقات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا.	3.57	0.78	71.48	5.71	0.00	5
3	ضعف التدريب لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني لرفع كفاءتهم للقيام بالتعليم المحاسبي الالكتروني.	3.57	0.90	71.48	4.96	0.00	5
4	ضعف الوعي باستخدام التعليم المحاسبي الالكتروني لدى الكثير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	3.84	0.71	76.72	9.18	0.00	1
5	ضعف بعض اتصالات الانترنت وقدم أجهزة الحاسوب يعطل سير استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني	3.64	0.80	72.79	6.27	0.00	3
6	عدم امكانية تنفيذ المهارات المتصلة بالتجارب العملية الخاصة بالمساقات المحاسبية التي تعتمد على معامل الحاسوب.	3.64	0.90	72.79	5.58	0.00	3
	المحور الثاني	**3.67**	**0.63**	**73.33**	**8.26**	**0.00**	**–**

المصدر: إعداد الباحثين من واقع الدراسة الميدانية، 2020.

من الجدول (5) يستخلص الباحثان ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت والذي تمثل بالرقم (3) بين القبول وعدم القبول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.84-3.57).
2. الفقرة (4) حصلت على المرتبة الأولى والتي تنص على: "ضعف الوعي باستخدام التعليم المحاسبي الالكتروني لدى الكثير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس." بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وبوزن نسبي (76.72%)، وقيمة (t) بلغت (9.18) عند قيمة مستوى المعنوية Sigأقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).
3. المرتبة الأخيرة جاءت للفقرة (2،3) والتي تنص فقرة (2) منها على: "لا يتوفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لأعضاء هيئة التدريس في اقسام المحاسبة لتنمية قدراتهم التدريسية وتطوير الخطط والمساقات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا" بمتوسط حسابي بقيمة (3.57) وبوزن نسبي (71.48%)، وقيمة (t) بلغت(5.71) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، في حين أن الفقرة (3) نصت على: "ضعف التدريب لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني لرفع كفاءتهم للقيام بالتعليم المحاسبي الالكتروني" بمتوسط حسابي بقيمة (3.57) وبوزن نسبي (71.48%)، وقيمة (t) بلغت(4.96) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).

مما سبق أعلاه يتضح بأن كافة إجابات عينة الدراسة أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على فقرات المحور الثاني، وبالتالي قبول الفرضية الثانية التي تنص على: "تتوفر الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية"، ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الثاني حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.67 الدرجة الكلية من 5)، وبوزن نسبي (73.33%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المتوسط 60% وبانحراف معياري (0.63) وأن قيمة اختبار (t) تساوي (8.26)، وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig وهي أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، ويعزو الباحثان ذلك الإمكانات المتوفرة والمخصصة للتعليم الإلكتروني المحاسبي غير كافية نظراً لعدم تركيز إدارة الجامعات ضمن خططها وموازناتها تطوير التعليم الإلكتروني بما يلبي ويحقق الأهداف المرسومة.

ثالثاً: التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة: والتي تنص على" توجد تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية"، حيث كانت نتائج التحليل كما في الجدول (6):

جدول (6)نتائج المعالجات الإحصائية لفقرات المحور الثالث

" تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني"

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة اختبار t	القيمة الاحتماليةSig	الترتيب
1	عدم توفر الأمن التام عند استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في الجامعات الفلسطينية.	3.26	0.929	65.25	2.20	0.03	8
2	قصور في الاهتمام بإعداد الطلاب إعداداً جيداً فيما يتعلق باستخدام الحاسوب بكفاءة في التعليم المحاسبي.	3.36	0.753	67.21	3.74	0.00	5
3	لا تتوافر الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة التي تواكب التطورات المعاصرة في التعليم المحاسبي، والتركيز على طرق التدريس التقليدية.	3.28	0.710	65.57	3.06	0.00	7
4	لا يتوفر التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس من أجل تنمية قدراته الفنية على التدريس وتشجيعه على استخدام التعليم المحاسبي لإلكتروني	3.30	0.937	65.90	2.46	0.02	6
5	لا يوجد تعديل للمناهج الدراسية الحالية لتخصص المحاسبة بما يكفل تمكين الطالب من ممارسة التعليم المحاسبي الذاتي الإلكتروني.	3.41	0.864	68.20	3.71	0.00	4
6	عدم توفر الإنترنت والحواسيب الآلية بالشكل المطلوب في الجامعة من شأنه أن يصعب استخدام التعليم المحاسبي.	3.61	0.881	72.13	5.38	0.00	1
7	عدم وجود تخطيط استراتيجي لاستخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في الجامعة	3.51	0.766	70.16	5.18	0.00	2
8	عدم توفر البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الخاصة بتنظيم القاعات الدراسية وتجهيزها بحيث تتيح الفرص لاستخدام التعليم المحاسبي الالكتروني.	3.49	0.809	69.84	4.75	0.00	3
	المحور الثالث	**3.40**	**0.595**	**68.03**	**5.27**	**0.00**	

المصدر: إعداد الباحثين من واقع الدراسة الميدانية، 2020.

من الجدول (6) يستخلص الباحثان ما يلي:

1. المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الثالث أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت والذي تمثل بالرقم (3) بين القبول وعدم القبول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.61-3.26).
2. الفقرة (6) حصلت على المرتبة الأولى والتي تنص على: "عدم توفر الإنترنت والحواسيب الآلية بالشكل المطلوب في الجامعة من شأنه أن يصعب استخدام التعليم المحاسبي" بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبوزن نسبي (72.13%)، وقيمة (t) بلغت (3.17) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).
3. المرتبة الأخيرة جاءت للفقرة (1) والتي تنص على: "عدم توفر الأمن التام عند استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في الجامعات الفلسطينية" بمتوسط حسابي بقيمة (3.26) وبوزن نسبي (65.25%)، وقيمة (t) بلغت(2.20) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).

مما سبق أعلاه يتضح بأن كافة إجابات عينة الدراسة أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على فقرات المحور الثالث، وبالتالي قبول الفرضية الثانية التي تنص على: "توجد تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية"، ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الثالث حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.40 الدرجة الكلية من 5)، وبوزن نسبي (68.03 %)، وهي أكبر من الوزن النسبي المتوسط 60% وبانحراف معياري (0.595) وأن قيمة اختبار (T) تساوي (5.27)، وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig وهي أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، ويعزو الباحثان ذلك بأن وجود المعوقات المختلفة المتعلقة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني ناتجة عن عدم إيلاء الاهتمام الكافي من قبل إدارة الجامعات بالتعليم الإلكتروني.

1.5. الخاتمة: وتشتمل على نتائج وتوصيات الدراسة:

أ- نتائج الدراسة: في ضوء تحليل بيانات الاستبانة فقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. الجامعات الفلسطينية تهتم بالتعليم المحاسبي الإلكتروني ولكن بشكل غير كافي لتلبية متطلبات سوق العمل.
2. الجامعات الفلسطينية تقوم بمتابعة التغيرات التكنولوجية وتطوراتها كإجراء لتطوير منظومة التعليم المحاسبي الإلكتروني.
3. يوجد ضعف لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة باستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، وظهر ذلك بشكل واضح في ظل جائحة كورنا عند قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام التعليم الإلكتروني.
4. الجامعات الفلسطينية تعاني من ضعف في الإمكانات المادية والأجهزة والتقنيات التكنولوجية لتطوير التعليم الالكتروني واستخدامه في التعليم المحاسبي الإلكتروني خاصة في ظل جائحة كورونا.
5. يوجد صعوبة بتطبيق المهارات المتصلة بالتجارب والتطبيقات العملية في التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
6. عدم وجود تخطيط استراتيجي لدى الجامعات الفلسطينية للاستفادة بشكل ممنهج من منظومة التعليم الإلكتروني المحاسبي في ظل الازمات وبالتحديد أزمة جائحة كورونا.
7. عدم توفر البنية التحتية في الجامعات الفلسطينية بشكل كاف للتعليم الإلكتروني كالقاعات الدراسية وغيرها لمواجهة الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.

ب- **التوصيات:** في ضوء نتائج التحليل الإحصائي يوصي الباحثان بما يلي:

1. زيادة التعاون بين الجامعات الفلسطينية لنشر التعليم المحاسبي الإلكتروني عبر تبني استراتيجية وطنية بإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية.
2. وضع برامج تدريبية من قبل الجامعات الفلسطينية للهيئات التدريسية والطلبة لزيادة الوعي وتنمية قدراتهم بوسائل التعليم المحاسبي الإلكتروني.
3. تعزيز الإمكانات المادية ووضع الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية لمواجهة الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.
4. تطوير البنية التحتية التكنولوجية الآمنة، وكذلك البنية الانشائية من قاعات مخصصة بما يتلاءم وتطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
5. تطوير الخطط والمساقات المحاسبية بما يتلاءم مع متطلبات تكنولوجيا المعلومات وتطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بوطوره، فضيلة، وآخرون، (2019)، أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الإنسانية وعلوم المجتمع، العدد (5).

حسين، ساهرة كاظم، (2019)، أدراك أعضاء الهيئات التدريسية لأهمية وتطوير المناهج الدراسية بتطبيق التعليم الالكتروني لمادة المحاسبة، مجلة دراسات تربوية، العدد (48)، ص ص 161- 186.

خميسه، كباهم وطيايبة، نادية، (2019)، التعليم الالكتروني وتقنياته التكنولوجية المعاصرة، مجلة البيداعوجيا، مجلد (1)، عدد (1).

دباب، زهية، وبرويس، وردة، (2019)، معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد7، ص ص 153-168.

الزمان، بدر، (2018)، فعالية استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية، اللغة العربية ودورها في تطبيق الشريعة الإسلامية والحضارة الإنسانية.

الصلاحي، سعود بن موسى، (2017)، أدوار عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية تجاه التحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية المملكة 2030، المؤتمر الثامن "مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة- المسئوليات. التحديات. الآليات. التطلعات"، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض.

الطيطي، محمد عبدالإله عناز، وجمايل، حسين جادالله، (2017)، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (18).

عباس، رنا حكمت، (2018)، أهمية تطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العالي في العراق، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، الجزء (3)، العدد (31).

فضل، المولى، وآمنه، إبراهيم خلف الله، وآخرون، (2016)، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في كليات التربية بولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، المجلد (17)، العدد (1).

القضاة، خالد يوسف، ومقابلة، بسام، (2013)، تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، مجلة المنارة، المجلد 19، العدد 3، ص ص213- 254.

المحضار، عبدالله عبد الرحمن، (2016)، تأثير التحول الرقمي للمعرفة على سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد 16، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركو بحوث نظم وخدمات المعلومات، مصر، ص ص 197-215.

المزين، سليمان حسين موسى، (2016)، معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد (5)، العدد (10).

مقناني، صبرينه، (2019)، المحتوى الرقمي التعليمي الجزائري ودوره في دعم مجتمع المعرفة، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، العدد 53، ص ص 1-26.

ندى، يحي محمد، (2014)، مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد (4)، العدد (8).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anderson, A. Seven major challenges for e- learning in developing countries: Case study EBIT, Sri Lanka. International Journal of Education and Development usingICT, Vol (4), No (3) .Retrieved from: (2008).

Castle, S. & McGuire, J. An analysis of student self- assessment of online, blendedand face to- face learning environment: Implications for sustainable education delivery. Instructional Education Studies, Vol (3), No (3), (2010).

Fiser, N. Challenges in implementing distance learning programs,2006. From: http://horizon. vnc. edu/ projects/ resources/ 44ilems. htm1.

Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol (5), No (1), (2009).

Sitamrajo, Ravi, (2018), Information technology in accounting education, Association for Information Systems AIS Electronic Library (AISeL), The University of Sydney, Australia.

ثالثاً: مواقع الأنترنت:

اليونسكو(2020)، التعليم عن بعد في جائحة فايروس كورونا، تم استرجاعة بتاريخ 2020/5/2 على الموقع الالكتروني:https://en.unesco.org/covid19/educationresponse